البروليتاري الاشتراكي الموحد) ، واتحاد العمال وعشرات من الحركات الطالبية والثورية ، فضلا عن اجنحة يسارية في الاحزاب الاشتراكية والحزب الديمقراطي المسيحي ، الى جانب شخصيات أدبية وفنية وسياسية وصحفية مرموقة على نطاق عالمي مثلا البيرتو مورافيا وجوليانا وغيرهما .

لقد استطاع وائل أن يبني في فترة قصيرة من الزمان علاقات حميمة بين الثورة الفلسطينية وبين القوى السياسية والعمالية والتقدمية في ايطاليا وكان السر في ذلك ، رغم انه ابتدأ في جو معاد ، يعود الى مثابرته وصبره وثقافته ، وقدرته على معرفة الناس والتأثير عليهم دون ان يشعروا ، فهو لم يكن من ذلك الطراز من الناس الذي يحاول فرض آرائه على الآخرين ، او تقديم اهداف الثورة بأسلوب تبشيري خطابي ، كان اسلوبه بسيطا متواضعا يعكس حقيقته البسيطة المتواضعة ، فهو يحاول ان يفهم الآخرين قبل أن يطلب منهم ان يفهموه ، ويعمد الى تقديم ما يمكن ان يقدمه لهم قبل ان يسألهم تقديم شيء للثورة الفلسطينية . انه أسلوب اعتمد على المعرفة السياسية الواسعة ، والثقافة الرحبة ، والعطاء الثوري وبعد ذلك كان يقدم الوثائق والحقائق بعد ان يلح الآخرون على طلبها ، ثم يترك لهم طلب التعاون مع الثورة الفلسطينية ، وعرض طاقاتهم لمساندتها . وهنا كان يتجلى وائل بتلك الموهبة التي امتلكها ، وهي ايجاد عمل لكل انسان حسب امكاناته وفي المكان الذي يناسبه ، يمكن اعطاء صورة صغيرة على ديناميكيته مقتبسة من رسالة مؤرخة في ٧١/٥/١٠ كان قد بعثها الى مكتب اعلام حركة فتح في بيروت جاء فيها:

« ... سبق وارسلت لك العدد الاول من الطبعة الايطالية لمجلة فتح الانجليزية لقد طبعناها مرة اخرى اذ نفدت الطبعة الاولى وكانت حوالي ٦٠٠٠ نسخة والثانية كانت اربعة آلاف نسخة . المجلة نبيعها ١٠٠ ليرة (ايطالية) للنسخة الواحدة، وتباع بواسطة الطلاب الايطاليين والنقابات والاولاد وطلاب المدارس المتوسطة وغيره ... الخ . لقد كلفنا عمل الكليشهات كثيرا ، كما ولقينا صعوبات أخرى . لذا فآمل ان تساعدنا بالنقاط التالية :

١) ارسال ما تختارونه من مقالات بالانجليزية اولا بأول حتى عندما تطلع الانجليزية (يقصد مجلة فتح بالانجليزية) تكون الترجمة عندنا حاضرة ، ولا نضيع وقتا عليها فتصبح out of date بعض الشيء .

٢) اذا أمكن أن ترسلوا لنا الكليشهات او الافلام أولا بأول ـــ كما وعدتم ابو .... ـــ فهذا يجعل الطبع افضل ويوفر علينا فلوس . اما بالنسبة للعدد الثاني ـــ اي عدد ١٢ ابريل ـــ فلقد ترجمناه ، وسنرسله غدا للمطبعة . واعتقد اننا سنطبع منه عشرة آلاف نسخة ، فاذا ما أرسلت لنا الافلام بالاكسبرس والبريد الجوي فستوفر علينا كثيرا بالاضافة الى وضوح الصور . فهل لك ان تفعل ذلك فسنكون لك من الشاكرين ؟

ـــ هذا ولقد حكم على عدد نيسان بأنه اغنى من عدد ١٢ ابريل بما فيه من document ، على كل فسأخبركم بالتعليقات التي تصدر عندما نتظم انفسنا . ولقد اخذنا مكتبا مؤقتا وسننظم أمور الطبعة الايطالية ونعلمكم بذلك . »

وفي فقرة وردت في الرسالة الثانية المؤرخة في ٧١/٥/٢٥ يقول وائل :

« ما هي أخبار العدد القادم ؟ أرجو افادتنا بخصوصه .

« كنتم ترسلون لي بالسابق كمية وافية من الاعداد وهذا ما احتاجه لاجل توزيعه على المترجمين وعددهم حوالي ٢٠ ... »

تدل هذه الفقرات على الديناميكية التي كان يعمل بها المناضل الثوري وائل . واذا اخذنا